

جونسون أمام مجلس العموم: أغانر منصبى مرفوع الرأس



لندن - أ ف ب

أكد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بعد أسبوع من تقديم استقالته، أنه يغادر المنصب «مرفوع الرأس»، بينما بدأ حزبه المحافظ، الأربعاء، عملية تدريجية لتقليص عدد المرشحين لخلافته من ثمانية إلى اثنين، وسط تبادل اتهامات بشأن ممارسات غير نزيهة.

وفي مواجهة النواب في مجلس العموم، أكد جونسون، إنه «فخور» بحصيلة أدائه. وقال بأسف خلال جلسة مساءلة: «صحيح تماماً أنني سأرحل في وقت لم أقم باختياره. لكن أغانر وأنا مرفوع الرأس».

ومثل جونسون أمام مجلس العموم في واحدة من آخر جلسات الاستجواب النيابية بصفته رئيساً للحكومة، قبل الإعلان عن خلفه في الخامس من سبتمبر/ أيلول المقبل، بعد إحباط مسعى المعارضة لإطاحته قبل هذا الموعد.

.ويتسارع السباق على خلافة جونسون، ويبدو أن وزيرة الدفاع السابقة بيني مอร์ดنت هي المرشحة الأوفر حظاً

وحسب استطلاع للرأي أجراه مركز «يوغوف»، الأربعاء، بين الناخبين المحافظين، تأتي سكرتيرة الدولة للتجارة الدولية التي لا يعرفها البريطانيون كثيراً في المرتبة الأولى في نوايا التصويت

أزمة معيشية

وسعى حزب العمال، الأربعاء، إلى فرض تصويت في مجلس العموم لحجب الثقة عن جونسون، معتبراً أن المملكة المتحدة غير قادرة على تحمل كلفة أسابيع من التنازع الداخلي في حزب المحافظين، بسبب الأزمة المعيشية، وغيرها من التحديات، على غرار الحرب في أوكرانيا

لكن الحكومة رفضت إفساح هامش لمناقشة المسعى العمالي، في خطوة وصفها خبراء دستوريون بأنها غير مسبقة

وأجبر جونسون الأسبوع الماضي على التنحي، بعد انتفاضة كبيرة ضده داخل حكومته، شملت خاصة وزير المالية ريشي سوناك، على خلفية فضائح أدت إلى تراجع التأييد الشعبي للمحافظين

وكان سقوط جونسون مدوياً لسياسي حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات التشريعية في 2019، وأخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، بعد شهر من ذلك، إلى أن وصلت جائحة كوفيد إلى بريطانيا. ومن المقرر أن يقلص النواب المحافظون عدد المرشحين الثمانية الذين تخطوا التصفية الأولية الثلاثاء، مع توقع صدور النتائج الأربعاء

وأي مرشح من الثمانية لا ينال 30 صوتاً يتم إقصاؤه. وستجرى عمليات تصويت ستمتد حتى الأسبوع المقبل، وصولاً إلى حصر السباق بمرشحين. ويحسم السباق النهائي بتصويت أعضاء الحزب

إعفاءات ضريبية

وفي حين قال جونسون إنه لن يدعم أي مرشح، لم يتوان مناصروه الأوفياء عن توجيه الانتقادات إلى سوناك، المرشح الأوفر حظاً لخلافته، وعمدوا إلى حشد التأييد لوزيرة الخارجية اليمينية ليز تراس. ونفى معسكر سوناك التخطيط لتعزيز حظوظ مرشحين أقل قدرة على المنافسة في مسعى لقطع الطريق على آخرين، حظوظهم أكبر على غرار تراس، قبل التصويت النهائي لأعضاء الحزب

وتصدى وزير النقل جرانت شابس الذي انسحب من السباق دعماً لسوناك لاتهامات وجهت لمرشحه، بأنه كان «مستشاراً اشتراكياً»، لإشرافه على حزمة دعم كبرى خلال الجائحة. ومذّك يشدد سوناك على ضرورة إيجاد توازن في المالية العامة في موقف مناقض لحزمة الإعفاءات الضريبية التي يعد بها منافسوه، والتي أثارت مخاوف المصرف المركزي.

والثلاثاء، تصدر سوناك قائمة المرشحين، متقدماً على وزيرة الدفاع السابقة بيني مอร์ดنت، وترأس ورئيس لجنة الشؤون الخارجية توم توغندهات. وحلت بعدهم وزيرة الدولة السابقة للمساواة كيمي بادينوك، ووزير المالية الجديد ناظم الزهاوي ووزير الصحة السابق جيريمي هانت، والنائبة العامة سويلا برافرمان

قضايا وطنية

وفي خطابها الأول بصفتها مرشحة لخلافة جونسون شددت مอร์ดنت، على القضايا الوطنية في تسجيل فيديو تم حذفه،

بعد شكاوى تقدّم بها أشخاص ظهروا فيه من دون أخذ موافقتهم

وقالت عنصر الاحتياطي في البحرية الملكية، إن مشاهدتها عندما كانت تبلغ تسع سنوات قوة بحرية تغادر بورتسموث لاستعادة جزر فوكلاند من بوينوس ايرس، شكل إلهاماً لها للالتحاق بالسلك. وقالت موردينت: «أعتقد أن حزبنا فقد إحساسه بذاته»، مشبّهة المحافظين بنجم فريق «البيتلز»، بول مكارتنى الذي أشعل الحماس في مهرجان غلاستونبوري الموسيقي الشهر الماضي

«وقالت: «انخرطنا في تلك النغمات الجديدة، لكن ما نريده هو الأمور القديمة الجميلة التي نعرف كلنا كلماتها

من جهتها، نفت برافرمان التي تعد دخيلة على السباق، أن تكون الانتقادات السائدة حالياً تضر بالمحافظين على المدى الطويل

ولدى وصول المرشحين للمثول أمام النواب المحافظين قبيل التصويت الأربعاء، قالت برافرمان: «سنّحد خلف من «يحقق فوزاً نزيهاً وصريحاً أياً يكن

ويأتي تعيين رئيس الوزراء الجديد، وسط أزمة غلاء تخلق الأسر البريطانية، بسبب تضخم بلغت نسبته 9.1 %، مع أن إجمالي الناتج المحلي للبلاد ارتفع بنسبة

في مايو/ أيار الماضي 0.5 %